

من جنود السلطان الاعظم قابيتي امره الله تعالى
 وكان مغزبا عليه فساله ان يتوكله ويخليه لعبادة
 ربه ففعل واعفقه وساح الى بلاد العم واخذ عن
 بيته المذكور ثم رجع الى مصر وسكن الجبل المقطم
 وبنى له فيه عيدا او حفرا فيه قبر اولم يوافيها
 فيه لا يتزل الي مصر نحو ثلاثين سنة وكانت له الشهرة
 العظيمة بالصلاح في دولة السلطان بن عثمان
 بتزود الامر والوزر الى زيارته ولم يكن ذلك في يوم
 واحد في زمنه وكان كثير الكاشفة لبل الكلام جدا
 تجلس عنده اليوم كما قال الاثنا د تسع منه كلمة
 واحدة وكان كثير السلم متفقا في الملبيس مقولا
 عن الناس الي ان توفاه الله تعالى رضي الله عنه
 ومنهم **الشيخ الفقيه القادر السني** احد
 رجال **الله تعالى من اصحاب التصوف** بقره
 مصر رضي الله عنه كان رضي الله عنه كثير التلاوة
 للقوان كثير النسخ لا يصبر على معاشرته الاكثر
 الفقرا وكان كثير التثبيت كمن عرف انه يعقده
 وكان كثير الكشف لا تحبسه الجدران او المساناة
 المعسرة عن اطلاعه على ما يفعله الانسان في
 فخر بيته وكان له كلمة تارة يقال القرا وتارة
 يفهم وتارة يكلم نفسه الي الصباح وكان اذا ذهب
 الي السوق يتخذه اهل الحارة في تصاحوا الجاهم
 يتقوا بها لهم علي اتم الوجوه وكان له في خروجه وعا
 واحد

واحد يشترى فيه جميع ما يطلبه الناس من الماوت
 فكان يفتح فيه السيرج والفصل والزيوت الحار
 وغير ذلك ثم يرجع فيبقي من الاثنا لكل احد حاجته
 من غير اختلاط وكان له حارة يجعل لها اولادها
 يرافع علي وجوهها ويقول انما فعل ذلك من العيني
وكان اذا لم يبد مرها يعدي فيها ضربا ويسوقها
 علي وجه اما الي ذلك **وكان** يتكلم بالكلام الذي
 يستحق منه عرفا وخطبة عريضة فرأها فاجبت
 فتعري لها حمرة العيونها وقال انظر في اثنا الاخرى
 حيق لا تقولي بعد ذلك لربك خشي او فيه يوم
 او غير ذلك ثم صعد ذكره وقال انظر في ما يكفك
 فتعلقني مني وتطلعي زواجك التي مني كانت
 له بنت يجملها علي ظهره ايم موضع ذلك خبيرت
 وهو يجملها علي كتفه ويقول جوقا من اولادنا
 وكان رجلا ذهب ليفعل لها ثوبا في البركة فحفر
 لها في الارض ويردم التراب عليها حتى ينتشف
 ثوبها ورتب اخر عمره الخيول المسومة وليس
 لها من الامر او وضع الريش في عمامته كالساريت
 فكان كل من راه يعتقد انه سنا ويشركا في الباشا
 داوود رضي الله عنه لا يرد له كلمة وكذا لو اذنت
 وابن بعد اذ وعبره من قضا القرع وحلم العصاة
 بها لا يستطيعون محال القنة تهر ا عليهم واخر ب
 دورا كثيرة من المنكرين عليه رضي الله عنه لكونه

Copyrighted material